بسم الله الرحمن الرحيم

وفاة طفل وإصابة ٣ آخرين بالتسمم عقب تناولهم طعاماً من القمامة

الخبر:

كشف رئيس معسكر عطاش النازحين بولاية جنوب دارفور، الشيخ عبد الرازق جالس، عن وفاة طفل بالمعسكر وإصابة ثلاثة آخرين بالتسمم يوم الاثنين بسبب تناول مواد غذائية من مكب النفايات (الكوشة). وقال عبد الرازق جالس إن الأطفال يضطرون للأكل من أماكن النفايات بسبب عدم توفر الغذاء وعدم صرف المواد الغذائية للنازحين المستحقين في المعسكر. ونبه إلى تزايد معدلات سوء التغذية في المعسكر. وأوضح أن الطفل المتوفى هو محمد هارون (١٠ سنوات)، والمصابات هن سلمى محمدين (١٢ سنة)، ومحاسن (١٣ سنة)، وأسماء (١١ سنة)، مشيراً إلى أنهم نقلوا إلى المستشفى في حالة خطرة. (تسامح نيوز، ٢٠٢٢/١٠/١١م).

التعليق:

في الوقت الذي يستعرض السودان إمكانياته لتحقيق الأمن الغذائي في مؤتمر دولي بروما حيث بدأت اجتماعات الدورة ٥٠ للجنة الأمن الغذائي والتي تنعقد خلال الفترة من ١٠ إلى ١٣ تشرين الأول/أكتوبر بروما، يموت الأطفال بالتسمم لأكلهم الفضلات والمخلفات، ومن المفارقات أن مؤسسة "غولدن ساكس" الأمريكية صنفت السودان عام ٢٠١٦م في المركز الأول ضمن الدول التي تمتلك أراضي زراعية غير مُستغلة وذلك بمساحات ٨٠ مليون فدان. وتقدّر المنظمات العالمية أنّ السودان لو استغل مقوماته الزراعية فسيصبح أكبر اقتصاد زراعي في العالم. وبرغم الثروات الطبيعية والموارد الكبيرة التي يكتنزها السودان يُعاني أكثر من ٩.٨ مليون سوداني من الجوع الحاد، ويُقدّر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة نسبتهم بـ٢١%. وهنا نطرح سؤالاً: لماذا يجوع السودان ويموت الأطفال بتناول أطعمة من القمامة، وهو بلد تزيد مساحة الأراضي الصالحة للزراعة فيه عن ١٧٥ مليون فدان (الفدان يساوي ٤٢٠٠ متر مربع)؟! لقد كشفت دراسات رسمية، أن ٢٠% فقط من الأراضي الصالحة للزراعة، تتمُّ زراعتها، ورغم كل ذلك يعيش نصف سكان السودان تحت خط الفقر، وفق تقارير للأمم المتحدة! وتساهم الزراعة التي يعمل بها ملايين السودانيين، بـ٤٨% من الناتج المحلي الإجمالي للسودان. إن هذه الإمكانات تؤهل السودان لأن يصبح سلّة غذاء للعالم بحق.

منذ (الاستقلال!) والسودان ينعم بهذه الموارد لكن مشكلة الجوع لم تحل! والسبب هو عدم وجود نظام سياسي يرعى شؤون الناس ويعتق رقابهم من استنزاف الموارد، وضياع الإمكانيات المهولة سدى، وذلك بتنفيذه إملاءات المؤسسات الدولية المسخرة لخدمة الدول الاستعمارية التي سخرت حكام المسلمين لخدمتها، بالبقاء على سياسات التجويع والقرصنة الاقتصادية، ولكن ثقتنا بالله كبيرة أن يبدلنا بحفنة حكامنا العملاء حاكماً يخاطب الغيوم أمطري حيث شئت فإن خراجك عائد إليّ.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

غادة عبد الجبار (أم أواب) – ولاية السودان